علي فيلالي

الالتزامات

الفعل المستحق للتعويض

ENAG
EDITIONS

Scanné avec CamScanner

الفهرس

مقدمة 5
1 - تعريف المسؤولية 6
2 - المسؤولية المدنية والمسؤولية الجزائية 6
1.2 - الادعاء المدني 10
1.1.2 - تحريك الدعوى العمومية 11
2.1.2 - تمديد اختصاص القاضي الجزائي 11
2.2 - قاعدة الجنائي يقيد المدني 13
1.2.2 - إيقاف الفصل في الدعوى المدنية 13
2.2.2 - تقييد القاضي المدني بالحكم الجزائي 14
3 - أنواع المسؤولية المدنية 16
1.3 - مجال المسؤولية العقدية 22
1.1.3 - وجود عقد صحيح 22
2.1.3 - إخلال بالتزام عقدي 23
3.1.3 - قيام المسؤولية في إطار العلاقة العقدية 23
2.3 - آثار الصبغة الاستثنائية للمسؤولية العقدية 26
1.2.3 - الجمع بين أحكام المسؤوليتين 27
2.2.3 - الخيرة بين المسؤوليتين 28
4 - تطور المسؤولية المدنية 29
1.4 - المرحلة التاريخية 30
1.1.4 - اختلاط العقوبة بالتعويض 31
2.1.4 - انفصال المسؤولية المدنية عن المسؤولية الجزائية 33

Scanné avec CamScanner

2.4 – المرحلة الحديثة 35
1.2.4 – الخطأ قوام النظرية العامة للمسؤولية المدنية:
المسؤولية الشخصية ووظيفتيها التعويضية والمعيارية 36
2.2.4 – تراجع الخطأ كأساس للمسؤولية المدنية:
المسؤولية الموضوعية ووظيفتها التعويضية 38
3.2.4 – جميعة الأخطار وظهور نظام تعويضي جديد موازي
للنظام المسؤولية 42
3.4 – مستقبل نظام المسؤولية المدنية..... 44

الباب الثاني: شروط المسؤولية المدنية 49
الفصل الأول: الفعل المولد للضرر 55
المبحث الأول: الفعل الشخصي: الخطأ..... 55
المطلب الأول: تعريف الخطأ 57
المطلب الثاني: عناصر الخطأ 60
الفرع الأول– العنصر المادي : التعدي 60
1 – مجال التعدي 60
1.1 – الإخلال بواجب أو بقاعدة قانونية..... 60
2.1 – التعسف في استعمال الحق..... 64
2 – معيار تقدير التعدي 72
الفرع الثاني: العنصر المعنوي 73
1 – إرادة القيام بالتعدي 74
1.1 – التمييز 75
2.1 – مسؤولية عديم التمييز عن فعله الشخصي..... 77
3.1 – مسؤولية القاصر المميز عن فعله الشخصي 80
4.1 – مسؤولية الأشخاص الاعتبارية..... 81
2 – درجات الخطأ..... 81

Scanné avec CamScanner

1.2 – الخطأ العمدي 83
2.2 – الخطأ بإهمال 84
2.3 – الخطأ الجسيم 85
4.2 – الخطأ غير المعذور 86
3 – التعدي المشروع 87
1.3 – الدفاع الشرعي 87
1.1.3 – التعدي..... 88
1.1.1.3 – وجود خطر..... 88
2.1.1.3 – خطر غير مشروع 89
2.1.3 – الدفاع..... 89
1.2.1.3 – الدفاع وسيلة لرد الخطر..... 89
2.2.1.3 – مقدار الدفاع..... 89
2.3 – تنفيذ أمر الرئيس 90
1.2.3 – الفاعل: موظف أو عامل عمومي 90
2.2.3 – صلة الضرر بتنفيذ الأوامر 90
3.2.3 – طاعة الأوامر واجبة 91
3.3 – حالة الضرورة..... 91
1.3.3 – وجود خطر محدق 91
2.3.3 – مصدر الخطر 92
3.3.3 – مقدار الضرر 92
4.3 – أمر أو إذن القانون..... 93
المبحث الثاني : فعل الغير..... 94
المطلب الأول: فعل الخاضع للرقابة..... 95
الفرع الأول: شروط قيام مسؤولية المكلف بالرقابة..... 96
1 – واجب الرقابة 98
1.1 – مصدر واجب الرقابة..... 98
1.1.1 – القانون 99

Scanné avec CamScanner

2.1.1 – الاتفاق 103
2.1 – مضمون الالتزام بالرقابة 103
2 – حاجة الفاعل إلى الرقابة..... 106
1.2 – حالة القصر 107
2.2 – الحالة العقلية 112
3.2 – الحالة الجسمية 112
3 – الفعل الضار بالغير 114
الفرع الثاني : النظام القانوني لمسؤولية المكلف بالرقابة 116
1 – افتراض المسؤولية الشخصية للمكلف بالرقابة 117
2 – الخطأ المفترض في واجب الرقابة : أساس المسؤولية..... 117
3 – دفع المسؤولية 119
1.3 – إثبات أداء واجب الرقابة 119
2.3 – نفي علاقة السببية 120
المطلب الثاني: مسؤولية المتبوع عن أعمال تابعه 121
الفرع الأول: شروط مسؤولية المتبوع 122
1 – رابطة التبعية 122
1.1 – رابطة التبعية: اختيار من جانب المتبوع وخضوع من جانب التابع 123
2.1 – رابطة التبعية : سلطة التوجيه والرقابة تقابلها حالة خضوع 125
1.2.1 – المقصود بسلطة التوجيه والرقابة 125
2.2.1 – مصدر سلطة التوجيه والرقابة 131
1.2.2.1 – رابطة التبعية: رابطة قانونية 131
2.2.2.1 – رابطة التبعية: رابطة اقتصادية 132
3.2.2.1 – رابطة التبعية: سلطة فعلية 133
3.1 – رابطة التبعية: عمل لحساب الغير..... 136
2 – فعل التابع الضار 138

Scanné avec CamScanner

3 – اتصال فعل التابع الضار بوظيفته 143
1.3 – الفعل الضار حال تأدية الوظيفة 144
2.3 – الفعل الضار وتجاوز حدود الوظيفة..... 145
1.2.3 – الفعل الضار بسبب الوظيفة 146
1.1.2.3 – الاتصال السببي 146
2.1.2.3 – العنصر النفسي..... 148
2.2.3 – الاتصال العرضي..... 149
الفرع الثاني: نظام مسؤولية المتبوع 151
1 – افتراض مسؤولية المتبوع..... 151
1.1 – افتراض مسؤولية المتبوع لصالح الضحية 151
1.1.1 – قيام مسؤولية المتبوع 151
2.1.1 – دفع مسؤولية المتبوع 153
2.1 – حق المتبوع في الرجوع على تابعه 155
2 – أساس مسؤولية المتبوع 156
1.2 – مسؤولية المتبوع : مسؤولية شخصية 157
1.1.2 – الخطأ : أساس مسؤولية المتبوع..... 157
2.1.2 – الفعل الضار: أساس مسؤولية المتبوع 158
1.2.1.2 – التبعة : قوام مسؤولية المتبوع 158
2.2.1.2 – نظرية الضمان..... 160
2.2 – مسؤولية المتبوع مسؤولية عن عمل الغير..... 161
1.2.2 – نظرية النيابة..... 161
2.2.2 – نظرية الكفالة..... 162
3.2.2 – نظرية الحلول..... 163
المبحث الثالث: فعل الشيء..... 165
المطلب الأول: المبدأ: الحارس مسؤول عن فعل الشيء أو فعل الحيوان ... 167

Scanné avec CamScanner

الفرع الأول : شروط مسؤولية الحارس 168
1 - المقصود بالشيء وبالحيوان 168
1.1 - المقصود بالشيء 169
1.1.1 - الأشياء المادية بمفهومها الواسع 169
2.1.1 - الاستثناءات 172
1.2.1.1 - الأشياء الخاضعة لأحكام خاصة 172
2.2.1.1 - طبيعة الشيء 172
1.2.2.1.1 - جسم الإنسان 173
2.2.2.1.1 - الأشياء غير المملوكة res nullus 174
2.1 - المقصود بالحيوان 176
2 - فعل الشيء 177
1.2 - محاولة الفصل بين فعل الإنسان وفعل الشيء 177
1.1.2 - العيب الذاتي في الشيء 178
2.1.2 - فعل الشيء المستقل 179
2.2 - الشيء أداة الضرر 183
1.2.2 - تدخل الشيء 183
2.2.2 - دور الشيء الفعال 185
3.2.2 - الدور الفعال للشيء مفترض 189
3 - حراسة الشيء 193
1.3 - مفهوم الحراسة 193
2.1.3 - الحراسة المادية وقوامها الحيازة الفعلية للشيء 197
3.1.3 - الحراسة المعنوية وقوامها سلطة الإمرة على الشيء 198
2.3 - صور الحراسة 204
1.2.3 - الحراسة الجماعية 204
3.2.3 - انتقال الحراسة 208

Scanné avec CamScanner

1.3.2.3 – انتقال الحراسة بإرادة الحارس 208
2.3.2.3 – انتقال الحراسة بدون إرادة الحارس 209
1.2.3.2.3 – ضياع الشيء 209
2.2.3.2.3 – سرقة الشيء..... 209
الفرع الثاني: أساس مسؤولية الحارس 210
1 – فكرة الخطأ حماية لمصلحة المسؤول 215
1.1 – الخطأ في الرقابة..... 216
2.1 – الخطأ في الحراسة 216
2 – نظرية المخاطر..... 220
3 – نظرية الضمان 222
المطلب الثاني : الحالات الاستثنائية للمسؤولية عن فعل الشيء 222
الفرع الأول: مسؤولية الحائز عن الأضرار الناشئة عن الحريق 223
1 – شروط قيام المسؤولية..... 223
1.1 – الحريق : مصدر للضرر..... 223
1.1.1 – حريق مال المسؤول..... 223
2.1.1 – تسرب الحريق إلى ممتلكات الغير 224
2.1 – خطأ المسؤول 224
2 – مسؤولية الحائز..... 225
3 – أساس المسؤولية عن الحريق 227
الفرع الثاني : مسؤولية المالك عن انهدام البناء..... 228
1 – انهدام البناء: مجال المسؤولية..... 228
1.1 – المقصود بالبناء 228
2.1 – انهدام البناء 230
2– ارتباط المسؤولية بالملكية 230
3 – أساس المسؤولية 232

Scanné avec CamScanner

3.2.3.1 – انتقال الحراسة بإرادة الحارس 208
3.2.3.2 – انتقال الحراسة بدون إرادة الحارس 209
3.2.3.2.1 – ضياع الشيء 209
3.2.3.2.2 – سرقة الشيء..... 209
الفرع الثاني: أساس مسؤولية الحارس 210
1 – فكرة الخطأ حماية لمصلحة المسؤول 215
1.1 – الخطأ في الرقابة..... 216
2.1 – الخطأ في الحراسة 216
2 – نظرية المخاطر..... 220
3 – نظرية الضمان 222
المطلب الثاني : الحالات الاستثنائية للمسؤولية عن فعل الشيء 222
الفرع الأول: مسؤولية الحائز عن الأضرار الناشئة عن الحريق 223
1 – شروط قيام المسؤولية..... 223
1.1 – الحريق : مصدر للضرر 223
1.1.1 – حريق مال المسؤول..... 223
2.1.1 – تسرب الحريق إلى ممتلكات الغير 224
2.1 – خطأ المسؤول 224
2 – مسؤولية الحائز..... 225
3 – أساس المسؤولية عن الحريق 227
الفرع الثاني : مسؤولية المالك عن انهدام البناء..... 228
1 – انهدام البناء: مجال المسؤولية..... 228
1.1 – المقصود بالبناء 228
2.1 – انهدام البناء 230
2– ارتباط المسؤولية بالملكية 230
3 – أساس المسؤولية 232

Scanné avec CamScanner

الفرع الثالث: مسؤولية المنتج 234
1 – مجال مسؤولية المنتج 240
1.1 – مصدر الضرر: عيب المنتوج 240
1.1.1 – مفهوم المنتوج 240
1.1.1.1 – المنتوج في قانون حماية المستهلك 242
2.1.1.1 – المنتوج في مسؤولية المنتج 243
2.1.1 – عيب المنتوج 244
1.2 – المنتج 249
1.2.1 – المنتج بين الأحادية والتعددية 250
1.2.2 – المنتج الفعلي والمنتج الظاهر 252
3 – نظام مسؤولية المنتج 253
1.3 – قيام المسؤولية 254
1.1.3 – الضرر 254
2.1.3 – مصدر الضرر 255
3.1.3 – علاقة السببية 258
3.2 – طرق نفي المسؤولية 258
1 – مفهوم مضار الجوار غير المألوفة 260
1.1 – المقصود بالجوار 261
2.1 – مضار الجوار غير المألوفة 266
1.2.1 – حالات مضار الجوار 266
2.2.1 – تقدير مضار الجوار غير المألوف 268
1.2.2.1 – السلطة التقديرية لقاضي الموضوع 268
2.2.2.1 – القواعد المكرسة من قبل الاجتهاد القضائي 270
2 – الأساس القانوني للمسؤولية عن مضار الجوار غير المألوفة 271

الفصل الثاني: الضرر 275
المبحث الأول: مفهوم الضرر 276

Scanné avec CamScanner

المطلب الأول: تعريف الضرر 276
المطلب الثاني: أنواع الضرر 278
الفرع الأول: الضرر المادي والضرر المعنوي 278
1 – الضرر المادي 279
2 – الضرر المعنوي 281
الفرع الثاني: الضرر الجسماني والضرر البيئي 285
1 – الضرر الجسماني 285
2 – الضرر البيئي 287
المبحث الثاني: شروط الضرر 291
المطلب الأول: الضرر المحقق 291
الفرع الأول – الضرر المستقبل 291
الفرع الثاني – تفويت الفرصة 292
الفرع الثالث – خطر الأضرار le risque de dommage 293
المطلب الثاني: الضرر المباشر 295
المطلب الثالث: الضرر الشخصي 297
الفرع الأول: الضرر المرتد 298
الفرع الثاني: المصالح الجماعية 299
المطلب الرابع: الاستفادة من أكثر من تعويض 302
الفرع الأول: حق المضرور في تكملة التعويض 306
الفرع الثاني: حق المؤمن في الحلول 307
الفرع الثالث: حالات جواز الجمع بين التعويضين 308
الفصل الثالث: علاقة السببية 311
المبحث الأول– مفهوم علاقة السببية 312
المطلب الأول– النظريات المقترحة 312
الفرع الأول: نظرية تكافؤ الأسباب 312
الفرع الثاني: نظرية السبب المنتج 314
المطلب الثاني: مفهوم علاقة السببية في التشريع 316

Scanné avec CamScanner

المبحث الثاني: إثبات علاقة السببية 318
المطلب الأول: عبء إثبات علاقة السببية 318
الفرع الأول: عبء الإثبات على عاتق المضرور 318
الفرع الثاني: الاستثناء: افتراض علاقة السببية 318
1 – افتراض علاقة السببية قانونا 319
2 – افتراض علاقة السببية قضاء 319
المطلب الثاني: وسائل إثبات علاقة السببية 320
المطلب الثالث: نفي علاقة السببية 320
المطلب الأول: المقصود بالسبب الأجنبي 322
الفرع الأول: تعريف السبب الأجنبي 322
الفرع الثاني: صور السبب الأجنبي 326
1 – القوة القاهرة أو الحادث المفاجئ 326
2 – خطأ وعمل المضرور 327
3 – خطأ وعمل الغير 328
المطلب الثاني: آثار السبب الأجنبي 328
الفصل الرابع : جبر الأضرار الجسمانية 329
المبحث الأول : المخاطر الاجتماعية عبء على المجتمع 332
المطلب الأول: جميعة الأخطار 332
الفرع الأول: مخاطر العمل 335
الفرع الثاني: مخاطر المرور 337
الفرع الثالث: مخاطر المظاهرات والتجمعات وأعمال العنف 338
المطلب الثاني: جميعة التعويض 340
الفرع الأول: تنظيم الدولة للتضامن الاجتماعي: التأمين 340
الفرع الثاني : تكفل الدولة بالتعويض 344
1 –الصناديق الخاصة للتعويض 344
2– ميزانية الدولة 346

Scanné avec CamScanner

المبحث الثاني: الحق في السلامة الجسدية: أساس الحق في التعويض .. 347
المبحث الثالث: النظام القانوني للتعويض 352
المطلب الأول: التعويض « بقوة القانون» 352
الفرع الأول: التعويض بدون شروط 352
الفرع الثاني: التعويض بدون قيد 355
المطلب الثاني: الأضرار الجسمانية محل التعويض 357
المطلب الثالث: التعويض جزافي ومحدد سلفا..... 362
الفرع الأول: مساواة الضحايا في التعويض 362
الفرع الثاني: مقدار التعويض: عملية حسابية 363
المطلب الرابع: إجراءات التعويض 365
الفرع الأول: المصالحة..... 365
الفرع الثاني: الخبرة..... 366
الفرع الثالث: التحقيق الإداري 368

الباب الثاني: آثار المسؤولية المدنية: التعويض..... 371
المبحث الأول: خصائص الحق في التعويض..... 373
المطلب الأول: القانون: مصدر الحق في التعويض 373
الفرع الأول: الحق في التعويض ينشأ بنشأة الضرر 374
الفرع الثاني: طبيعة أحكام المسؤولية المدينة 376
1 – أحكام المسؤولية التقصيرية من النظام العام 377
1.1 – بطلان شرط الاعفاء من المسؤولية التقصيرية 378
2.1 – صحة الشرط المشدد من المسؤولية التقصيرية 379
2 – أحكام المسؤولية العقدية ذات طابع مكمل..... 380
1.2 – المبدأ– الاشتراطات المتعلقة بالمسؤولية العقدية صحيحة 380
1.2.2 – غش المتعاقد المدين وخطئه الجسيم 382
2.2.2 – الطبيعة الجسمانية للأضرار..... 384

Scanné avec CamScanner

1.3.2.2. - بطلان شرط الإعفاء في بعض العقود 385
2.3.2.2 - قانون حماية المستهلك..... 386
المطلب الثاني: الحق في التعويض: جزء من الذمة المالية 387
الفرع الاول: الحق في التعويض: قابل للتنازل وللحجز..... 387
الفرع الثاني: الحق في التعويض قابل للتقادم 391
المطلب الثالث: محل الحق في التعويض 392
الفرع الأول: التعويض بمقابل والتعويض العيني 392
1- التعويض بمقابل 392
2 - التعويض العيني 397
1.2- إعادة الحالة إلى ما كانت عليه..... 399
2.2 - القيام بأداءات معينة 399
3.2- حق الرد..... 400
4.2- نشر حكم الإدانة 401
الفرع الثاني: سلطة القاضي في تحديد نوع التعويض 401
المبحث الثاني: مقدار التعويض 405
المطلب الأول: تحديد مقدار التعويض كمّا 407
الفرع الاول: التعويض الكامل للضرر..... 407
1 - مبدأ التكافؤ بين التعويض والضرر 407
2- سلطات القاضي 412
الفرع الثاني: الاستثناءات 414
1- التعويض الاتفاقي 415
2- التعويض القانوني 416
1.2- تعويض الضرر المتوقع في المسؤولية العقدية 416
2.2- تسقيف مبلغ التعويض 417
3.2- جداول تعويضات الأضرار الجسمانية 418

Scanné avec CamScanner

المطلب الثاني: تقدير التعويض من حيث الزمان 419
الفرع الأول: تقدير التعويض وقت الحكم 419
الفرع الثاني: مراجعة التعويض 423
1 - الاحتفاظ بحق المضرور في طلب إعادة النظر 423
2- مراجعة التعويض المحكوم به في شكل مرتب مدى الحياة 425

Scanné avec CamScanner

علي فيلالي

الالتزامات

الفعل المستحق للتعويض

يقصد بالفعل المستحق للتعويض ما يسمى تقليديا بالمسؤولية التقصيرية أي المسؤولية التي يتحملها الشخص بسبب إخلاله بإلتزام قانوني نتيجة خطأ أو إهمال أو تقصير منه، غير أنه في الوقت الحالي، لم تبق هذه المسؤولية مرتبطة بفكرة الخطأ أي سلوك المسؤول بل أصبحت تستند إلى فكرة تحمل التبعية، حيث أصبحت العبرة بالضرر الذي أصاب الضحية أكثر مما هي بخطأ أو تقصير المسؤول. فالتوجه الجديد للمسؤولية المدنية يرجح حماية الضحية على حماية المسؤول، وهذه الإعتبارات الجديدة هي التي جعلت المشرع الجزائري يستعمل عبارة « الفعل المستحق للتعويض » بدل المسؤولية التقصيرية.

ردمك 978-9961-62-231-5

9 789931 622315

Scanné avec CamScanner